والكاف الحاكم وحاصل المعنى ان ايات القرانية ايات محكمات
اى جعلها الله تعالى ذوات الحكمة فما يبقين وما يتركن
شبهة لصاحب المخالفة للحق ولا يطلبن حالما يحكم بغيرها
على خلاف لظهور براهنها عليه

ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادى اليها ملتقى السلم

والحرب بفتحتين الشدة والسلم بفتحتين الاستلام والانقياد
والاعادى جمع الاعداء جمع العدو واعدى افعل التفضيل من العداوة
عاد فعل ماض اعداى فاعله اليها متعلق بعاد وملتقى حال
من الفاعل وحاصل المعنى ان ايات القرانية ايات ما عارضها
احد قط الا وقد رجع من معارضتها اكبر المعارضين واقوى
المعاندين حال كونه ملقى اله المعارضة ومسلما لها ظهور
المجزة لاجل كمال بلاغتها وفصاحتها قال المص رحمه

ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يدى الجانى عن الحرم

وهو جمع حرمة كامرأة واخته وغيرهما ردت فعل ماض
بلاغتها فاعله دعوى مفعوله ورد مصدر منصوب على نزع
الخافض مضاف الى فاعله يدى مفعوله وحاصل المعنى ان ايات
القرآنية ايات ردت بلاغتها وفصاحتها دعوى معارضها

مثل رد

مثل رد الغيور يدى الجانى عن حول حريم حرمه

لها معان كموج البحر فى مدد
وفوق جوهره فى الحسن والقيم

المدد الزيادة والقيم جمع قيمة كموج صفة معان وفوق عطف
على كموج ونصبه لازم على الظرفية فى الحسن متعلق بالظرف و
حاصل المعنى ان ايات القرانية ايات لها معان كثيرة كموج
البحر فى الازدياد وعدم التفاد وفى الفرقان القرآن يفسر بعضه
بعضا كما ان الموج يؤيد بعضه بعضا ولها معان مستحسنة
فوق جواهر البحر من نحو اللؤلؤ والمرجان فى الحسن والقيمة

فما تعد ولا تحصى عجايبها
ولا تسام على الاكثار باتسام

لا تسام من سام سلعة طلب شراها قيل بمعنى لا يقابل من السوم
بالضم قيل بمعنى لا توصف وعلى بمعنى مع والتسام بفتحتين
الملالة وحاصل المعنى ان الايات القرانية لا تعد ولا تحصى
معانيها العجيبة ولا يقع طالبها بكثرة تكرارها فى الملالة بخلاف
المشترى الجواهر فانه لا يخلو من الملالة لما فيها من المشقات
وخوف الهلاك بالافات

فرت بها عين كاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

Copyright © King Saud University